

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل:
Lailaeshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: **ليلي الشافعي**



الشيخ فايز متعب الديجاني *

لقد أكرمني الله تعالى بأن أكون ضمن كوكبة من شباب هذا البلد المبارك - بإذن الله - نعمل في مجال المساعدات. وفي كل زيارة دعوية خيرية لكثيرين من البلدان الفقيرة التي تعرضت لمجاعة أو فقر شديد أو وباء عام أو ما خلفته الحروب من مأس آجد أمرا غريبا بالفعل، ففي وسط هذه الغابات المنقطعة وعجاجة الحروب وما خلفته في هذه البلدان من فوضى عارمة، أجد بين هذا كله أثرا عظيما لأهل الكويت، أهل السخاء والطاء، أجد في هذا العطاء جبر كبير، وبسمة رسمت على شفقتين بأستين بسخاء أهل الخير، وأجد الأعمى الذي أبصر بكرم أهل الجود.

وهذا كله يتجلى فيما تقدمه هذه الدولة المباركة من تسهيلات لمساعدة المكومين، ومع هذا كله تأتي مبادرة سامية كريمة من أمير الإنسانية أمير السخاء والعمل الخيري والتطوعي والإنساني كمادة تربوية في مناهج التعليم، وهذه المبادرة يا سمو الأمير رسالة شكر أسطرها وتدفعني لأن أسجل رسالة هنا تحمل في طياتها كل أحاسيس الامتنان والشكر لتبقى دليلا على العرفان في هذه الزاوية المشرفة المتألثة بإنجازاتكم التي أضحت نبراسا يضيء لنا الدرب بنور عطائكم ورعائيتكم، لا حرمننا الله منه، نبراسا نسير عليه.. فشكرا لكم من الأعماق، وأسأل الله الذي رفع السماء بغير عمد لك طول البقاء على طاعته، وأن يمتعك بالصحة والعافية، وأن يجعلك ذخرا وسندا لأهل الحاجات من الفقراء والمساكين والضعفاء.. اللهم امين.

* إمام وخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون

الشكوى للمخلوق

ارجو اجابتي عن حكم الشرع فيمن اشتكى لغير الله بعد شكواه لله عز وجل، حيث ان نفس الانسان تضيق به اذا وقع في محنة، فهل يجوز له ان يجد سلوى في عباد الله فيخرج لهم ما يضيئ به صدره وربما سألهم النصح والارشاد، اما ان ذلك عدم ثقة في اجابة الله عز وجل؟

● اخبار المخلوق بالخال، ان كانت للاستعانة بارشاده

او معاونته او التوصل الي ازالة الضرر، لم يقدح ذلك في الصبر كأخبار المريض للطبيب بشكايته واخبار المظلوم لمن ينتصر به بحاله واخبار المجتلى يكون فرجة على يديه.

وقد كان النبي ﷺ اذا دخل المريض بسال عن حاله ويقول: «كيف تجدك؟» رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما، وقال النووي: اسناده جيد، وهذا استخبار منه واستعلام عن حاله، وانظر عدة الصابرين للامام ابن القيم ص323.



د.محمد الحمود النجدي

شراء الكفن في حال الحياة؟

بعض الناس يشتري له كفنا ويحتفظ به في بيته، والبعض يقول ان فيه موعظة، فما قولكم؟
● لا يستحب للمسلم ان يشتري كفنه او يحفر قبره اذ لا يعرف عن المسلم ان يشرى الصحابة والتابعين لهم باحسان انهم كانوا يشترون لانفسهم الاكفان، او انهم يحفرون لانفسهم قبورا، وان كان ذلك مباحا فقد بوب البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من كتاب الجنائز (143/3 - الفتح): «باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه: ثم روى بسنده: عن سهل ﷺ: «ان امرأة جاءت للنبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها. اتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم، قالت: نسحتها بيدي، فجنث لاكسوكها، فاحذها النبي ﷺ محتاجا اليها، فخرج اليها وانها ازاره، فحسنتها فلان فقال: احسنيها ما احسنها، قال القوم: ما احسنت، لبسها النبي ﷺ محتاجا اليها ثم سألته انما سألته للبسها، وعلمت انه لا يريد. قال: اني والله ما سألته للبسها، انما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه.» قال الحافظ في الفتح: قال ابن بطال: فيه جواز اعداد الشيء قبل وقت الحاجة اليه، قال: وقد حفر جماعة من الصالحين قبورهم قبل الموت.

وتعقبه الزين بن المنير بان ذلك لم يقع من احد من الصحابة، قال: ولو كان مستحبا لكثير فيهم، انتهى. قلت: وهو الصواب، كما ان الرجل قد أخذ الشملة تبركا باثر نبيه ﷺ فيها.

وقد قال ﷺ: «انه من بعث منكم فسيري اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواخذ، واباكم ومحدثات الامور، فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»، رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه.

والله اعلم.

أكد أن الشخصية النكدية تحول حياتهما إلى لغم موقوت العاقول: مفاتيح السعادة الزوجية ترتبط بالمودة والرحمة



د.مصباح العاقول

الكلمة الطيبة لها

دور مهم

في الحوار والتفاهم ورفع الظلم

صفات إسلامية

تحمي مشاعر

الزوجين من التناكل والانهيار

الفتور الزوجي

سبب في العناسة الزوجية

تورط أحد الزوجين

في علاقة متسرعة تؤدي إلى مرحلة

للاعودة

هناك حالة شبه عامة لا تكاد تخلو منها حياة زوجية، مهما تكن حالة الحب والتوافق والانسجام التي تظلل حياة الزوجين فيها، فهناك شكوى متكررة من حالة فتور أو خمول أو تراخ تصيب مشاعر الزوجين بعد مرور وقت على الزواج، طال هذا الوقت أم قصر، المهم أن هذا الإحساس يحدث بالفعل، وقد يهدد العلاقة الزوجية نفسها في بعض -أو ربما- في كثير من الأحيان.. ومن هنا كان هذا التساؤل فإن الأمر يحتاج إلى وقفة تأمل وبحث في الأسباب المؤدية لهذا الفتور في حياة الأزواج، وكيف يمكن تدارك ذلك وعلاجه، هذا ما يحدثنا عنه استاذ علم النفس د.مصباح العاقول.

مدو جرد

كيف تقيم السعادة الزوجية؟

● السعادة الزوجية هدف يسعى إليه كل من يفكر في الزواج، فالهدف من إنشاء هذه العلاقة أصلا هو نشدان الاستقرار النفسي للزوجين، أن تحول الحياة العاطفي، لكن في ذات الوقت علينا أن نعترف بأن السعادة الزوجية مفهوم نسبي لا يسهل قياسه وتعميمه.. وهو يعني فيما يعني رضا الزوجين عن حياتهما الزوجية بشكل عام وبدرجة عالية..

وتقييم العلاقات الزوجية بأحاسيس سعيدة أو تعيسة، لا بد له أن يرتبط بمرحلة زمنية معينة تمر فيها هذه العلاقة.. وبعض العلاقات تكون في قمة السعادة الزوجية في فترة معينة.. ثم تتغير الأمور والأحوال.. وهناك لحظات سعيدة جدا.. أو ساعات، أو أيام، أو أسابيع، أو سنوات.. والعمر كله... وبالطبع كلما طالت المدة السعيدة كان ذلك أفضل.

كيف تكون العلاقة الزوجية ناجحة؟

● ترتبط السعادة الزوجية بنجاح العلاقة الزوجية في وظائفها ومهامها والتي تتمثل في عدة جوانب منها: تأمين العيش المشترك، والسكن والحب، وتلبية الرغبات النفسية والعاطفية للطرفين، وفي إنجاب الأطفال وتربيتهم، وفي تلبية متطلبات المنزل والمعيشة، وفي تحقيق المطلبات والأدوار الاجتماعية المتنوعة، وغير ذلك.

كما تتأثر السعادة الزوجية بالنجاح أو الإخفاق (النسبي) في تحقيق الوظائف السابقة بالنسبة للزوج أو الزوجة

أو كليهما وبشكل مرض ومفتع.. وبعض العلاقات تنجح في تحقيق عدد من الوظائف الزوجية، ولكنها تخفق في بعضها الآخر.. ولابد من القول بأن العلاقة الزوجية هي مشروع طويل الأمد يتطلب الإعداد والجهد والجد، وفيه مسؤوليات متنوعة.. وكلما أنجزت مهمات معينة ظهرت مهمات ومسؤوليات أخرى يجب إنجازها..

من أين يأتي الفتور الزوجي؟!

● إذا قلنا إن السعادة الزوجية هدف نهائي ترمي إليه الأسرة بركنيتها الأساسية: الزوج والزوج، فالسعادة تتأثر بعدد من المشكلات الحياتية التي يمكن أن تجعل من هذا الزواج زوجا تعيسا أو مضطربا..

فمثلا الشخصية النكدية، أو الشخصية الأنانية، أو الشخصية العدوانية المضطربة، أو الشخصية ضعيفة المهارات، أو المفرطة في الحساسية نحو الآخر.. يمكن لها إذا كانت تنطليق على أحد الزوجين، أن تحول الحياة الزوجية إلى لغم موقوت، وإلى مشكلات لا تنتهي.

الملل الزوجي

ما أسباب الملل الزوجي؟

● يلعب الملل الزوجي دورا كبيرا سلبي في العناسة الزوجية.. وأسبابه متنوعة، وبعض أسبابه ترتبط بالمتعم وتقافته، وتكوين الزوجين وثقافتهما وعقدتهما النفسية وتاريخهما الأسري.. وفي حالات الملل الزوجي تزداد المشكلات الزوجية، ويزداد الخصام والصراخ والسلبية وابتعاد كل طرف عن الآخر في نشاطاته وأهدافه اليومية.. ويلجأ البعض إلى الاستغراق في العمل أو في هوايات أو نشاطات خاصة يهدف من خلالها أن يثبت نفسه، وأن يخفف من إحباطاته، وأن يعطي نفسه شيئا من



التوازن والمتعة والتجديد، ولكنه يضيف بذلك مزيدا من الضغوط على علاقته الزوجية، ويساهم في زيادة تسميم أجوائها، ومن ثم ينشأ في نفس طرفي هذه العلاقة «جدار عازل» يحول بين الأمل الجميل الذي كان، والواقع الجاف الكائن فعلا، ومن الممكن أن يتورط أحد الزوجين إن لم يكن هناك سبب حافظ من الدين والتقوى في علاقة عاطفية مخففة أو مزيفة أو متسرعة.. يمكنها أن تصيف إلى مشكلات العلاقة الأصلية المضطربة، وربما تؤدي إلى مرحلة اللا عودة أو الطلاق.

مفاتيح

كيف نستطيع ترميم العلاقة وتجديدها؟

● من الممكن بالطبع حدوث الترميم أو الإصلاح أو التجديد خلال مرحلة الملل الزوجي.. وربما يكون الملل الروتيني والجمود دافعا طبيعيا إلى تجديد العلاقة، وإلى اقتراب الزوجين من بعضهما في كثير من الحالات..

وأخيرا.. لا بد من التأكيد على أن السعادة الزوجية والعلاقة الزوجية الناجحة ترتبط بمفاتيحها بعدد من الأمور والصفات والسلوكيات، ومنها: المسؤولية، والتفاهم، والتعاون، والمشاركة، والحوار، والصداقة، والحب، والحساسية للطرف الآخر، وعين الرضا، والتكيف، والتوافق، والتكامل، والبرونة، والواقعية، ولعل الحفاظ على نبع المودة والرحمة هو ما يضمن لهذه العلاقة الاستمرار والتجدد حتى وإن وصلت إلى حد

الفتور، فالمعاطفة المشبوبة المتوهجة ليست أبدية، وجذوتها ليست مشتعلة باستمرار، لكن الأبقى هنا هو «المودة والرحمة»، وهي صفات إنسانية تمثل وقاية وحماية لمشار الزوجين من التناكل والانهيار، ولعل هذا ما أشارت إليه الآية الكريمة في قول الله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة..). وأيضا فإن العلاقة الزوجية تبدأ وتكبر وتنضج ونشيخ وتموت..

ولابد من التنبه لهذه الدورة الطبيعية والتدخل المستمر لرعايتها وتصحيح أخطائها ومشكلاتها وضمان حياتها لسنوات طويلة.. ان الكلمة الطيبة لها دورها دائما، وكذلك الحوار والتفاهم ورفع الظلم وتعديله، واخذ كل ذي حق حقه، وتقوى السعادة الزوجية مطلبيا وحلما يسعى الجميع نحوه.

وصايا للزوجة تضمن سعادتها

● أن تناديه بأحب الأسماء إليه: هذا سيد الخلق محمد ﷺ يقول لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: إنني أعرف عندما تكونين غاضبة مني تقولين ورب إبراهيم، وعندما تكونين راضية عني تقولين ورب محمد.

● أحسني اللقاء عند دخوله المنزل: اللحظات الأولى لدخول الزوج المنزل يكون لها أبلغ الأثر في سلوكه بقية الوقت، وحين تلقى المرأة زوجها متهللة الوجه مرحبة، تهون عليه التعب والكدر خارج البيت.

● أن يراك في أحسن صورة: أوصت أم ياس بنت عوف ابنتها ليلية زفافها وكان مما قالت: «فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح».

● الابتسامة: قال النبي ﷺ: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة».

● ب - العطر: كان ﷺ يحب الطيب، ويضع أحسن الروائح، وقد أوصى بالعطر، فالرائحة الزكية لها أثر السحر على النفس الإنسانية.

● ج - إكرام الشعر: قال ﷺ: «إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرفن أهل ليلا»، وفي رواية: «نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا كي تمشط الشعثة وتستحد المعينة».

● د - نظافة الثوب: ألا تقابل زوجها بثياب المطبخ أو بثياب كانت تلبسها أثناء تنظيف البيت، فلذلك أبلغ الأثر عند الزوج، وليس اللون الذي يحبه الزوج من الثياب يجب فيك زوجك ويقربك من قلبه.

● هـ - نظافة الأسنان: وقد أوصى الإسلام باستعمال السواك، وكان يستعمله ويوصي بها أصحابه وزوجاته رضوان الله عليهم جميعا.

● أحبي ما يحبه: إن حبك لما يحب زوجك من أنواع الطعام والشراب وغيرها له أكبر الأثر في التقارب الوجداني بينكما وله أكبر الأثر في زيادة حب زوجك لك.

● لا بد من الجمالة: تعلمي كيف تتوددين إليه وتجميلينه وتمدحينه.

● احذري وقت النوم ووقت الجوع: صدقت أم امامة بنت الحارث حين قالت: «فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهية، وتغيبس النوم مضغية».

● لا تعكري أوقات الصفا: إن كثرة العتاب تورث البغض، ويجب عليك أن تتنازلي قليلا وتقبلي لزوجك بعض العثرات، وتذكري حين قال أحد السلف لأخيه: تعال يا أخي نتعاطب، فرد عليه قائلا: بل قل تعال يا أخي نتغافر، فليغفر بعضنا لبعض ولنتسامح، ولنعش لحظات الحب بكل الحب والسعادة.

● إياك أن تمنى عليه: وقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها زوج النبي تضع مالها كله تحت يده، فكان مما قاله في حقها: «وواستني بمالها إذ حرمني الناس».

● لا تذكرني دائما حالك في بيت أبيك قبل الزواج ممتنة على زوجك.

● عليك بالقصد ولا تسرفي: قال ﷺ: «ما عال من اقتصد».. ومعناه ما لا تفتر من اقتصد في عيشه وحياته، ولم يسرف فإله لا يحب المسرفين، والإسلام لا يحض حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق.

● أكرمي ضيفه فهو إكرام له: قال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

● لا تكثري جداله: قال رسول الله ﷺ: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

● لا رسول الله، أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظرت، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها، ولا في ماله بما يكره».

● احذري أن تساليه الطلاق لخلاف شجر بينكما: لذلك كان تحذري النبي من عاقبة ذلك الأمر، في الحديث الصحيح: «أيا امرأة طلبت من زوجها الطلاق من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة».

● احفظي سره تأمني سره: قال ﷺ: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه».

● أعيني زوجك على بر والديه.

● لا تنظري إلى غيرك في أمور الدنيا: قال ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم».

● شكر الزوج شكر.

● تعلمي فن التعامل مع الواقع: حين طلبت منه ابنته فاطمة وزوجها عليا رضي الله عنهما من النبي ﷺ أن يمدحها بخادم، وكانت يد فاطمة رضي الله عنها قد تورمت من قسوة الشغل بها في البيت، فما كان من النبي إلا أن أمرها بالذكر، ولم يمدحها بخادم.

● اعلمي أن الصبر ضياء: قال تعالى: (ولنبليوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين). وقال ﷺ: «الصبر ضياء».

● أعيني زوجك على طاعة الله: قال النبي ﷺ: «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وأيقظ أهله، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

بين يدي سورة الأنبياء

من تعظيم ما حقره الله.

مواجهة

وجاءوا يتساءلون (من فعل هذا بأهلثنا) يقولونها ولا يسألون أنفسهم كيف يفعل هذا بأهلثهم، واتهموا إبراهيم بالظلم (إنه لن الظالمين) لم يجدوا غير إبراهيم الذي أنكر عليهم عبادتهم وسخر من قبل بهم وبها، فأراد الله تعالى لنبيه أن تكون المواجهة أمام الناس كما حدث مع موسى يوم الزينة (قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون) وجاءوا بإبراهيم يتهمونه ويسألونه على أعين الناس ووسط الجموع الحاشدة، وبأسلوب ساخر أجاب إبراهيم على اتهام القوم له فقال لهم: بل الذي فعله هو كبيرهم هذا (فاسألوهم إن كانوا ينطقون) دعاهم إبراهيم أن يسألوا المجني عليهم إن كانت لهم قدرة على الكلام. (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) شهدوا على أنفسهم ان الاصرام لا تنطق.

موقف العاجز

وعندما يفلس أهل الباطل يلجؤون إلى التعذيب (قالوا حرهوه وانصروا آلهم إن كنتم فاعلين) فقد اتهموا إبراهيم وأدانوه وأصدروا حكمهم عليه (حرهوه) زيادة فسي التعذيب (قلنا يا نار اكرمي بردا وسلاما على إبراهيم) أبذل الله تعالى الإحراق بالنار بأن تكون بردا وسلاما حتى لا يتأذى من بردها.

جزاء الصالحين

(ونحيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها

فألبركة تحصل بالحفظ والعمل به.

حجة واهية

(إن قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) التفاتة جميلة هل قال ما هذا الذي تعبدون؟ بل قال ما هذه التماثيل وكأنه يذم الشيء ويلفت انتباههم إلى التماثيل حتى يقرروا بانها تماثيل مصنوعة. وهم عاكفون مستمرون في ضلالهم وحجتهم أنهم يفعلون ما كان يفعله آباؤهم (قال لقد كنتم أنتم وآبائكم في ضلال مبين) اجابوا بغير حجة وهذا جواب العاجز.

(قالوا أجنثنا بالحق أم أنت من الالعين) هل تريد أن تستهزئ بنا، فقال لهم إبراهيم (لقد كنتم أنتم وآبائكم في ضلال مبين) واضح بين، وأي ضلال يبلغ من ضلالهم في الشرك وترك التوحيد. (قال بل ريك رب السماوات والأرض) عرفهم بالدليل العقلي فقال (ريك) نكرهم بربوبية الله تعالى هذا الرب الذي يجب أن يعبد وإن كان لا يرى، فإن آثاره تدل عليه وتشهد على عظمه وجلاله وقدرته وعلمه.

(وتالله لاكين انصمكم بعد أن تولوا مدبرين) سألحق الضرر بهذه الأصنام. قال بعض المفسرين لماذا لم يكسر أصنامهم في وجودهم؟ قالوا لأن إزالة المنكر باليد تكون بعد إزالته بالقول بقدر الإمكان، وهذا ما نهبنا عليه إلى كتاب الله نفعنا الله ببركة هذا القرآن، فما شيء أعظم منه إدريس وذا الكفل وذا النون وذكريا وعيسى بإيجاز ولهذا سميت سورة الأنبياء مع بيان الأحوال والشدائد التي تعرضوا لها.

بركة القرآن

(وهذا نكر مبارك أنزلناه فأنتم من منكرون) الذكر: لغة الشرف والمكانة العالية وهذا القرآن شرف لك (مبارك) البركة هي حصول الخير فقوم ما ترجو فلا يطلب الخير إلا في كتاب الله فإذا وجهنا جهودنا إلى كتاب الله نفعنا الله ببركة هذا القرآن، فما شيء أعظم منه والحصول إلى بركتة عن طريق تعلمه وحفظ الغائضه ومعانيه، وأما الإعراض عنه فهو من أشد أنواع الكفر والجهل (فأنتم له منكرون)